على الكباير عليه تعالى عقلا ان لا يفعل القبيح لان الله تعالى عالم
بقبيح فيكون مستغنيا عنه فوجب ان لا يختار ذلك يفعل ذلك
وغير ذلك من الاشياء واتفق الفريقان على وجوب الاقرار
والتمكين والا لما خلق الكافر المعذب الفقير المعذب
في الدنيا والاخرة لان الاصلح ان يكون مؤمنا وغنيا
ولما كان له اي لله تعالى منة على العباد بسبب اعطائهم النعمة
ولما استحقاق الشكر في الهداية واضافة انواع الخيرات
لكونه اي المذكور اداء للواجب واداء الواجب
لا يوجب شيا من ذلك قبل ايجاب الحكمة واقتضائها
لا يبعد على الامتنان الا يرى ان امتنة الولد المشفق واجب
على ولده عقلا وشرعا مع انه لا اختيار له في شفقته على
ولده فكيف بمن له اختيار في عدم لطفه ولكنه ارحم
لعباده من الوالد بولده كما ورد في الخبر الصحيح فاجاب
رحمة وحكمته لا ينافي وجوب امتنانه على عباده ولما
كان امتنانه اي الله تعالى على النبي فوق امتنانه على ابي
جهل لعنة الله عليه اذا جعل الله تعالى لكل واحد منهما
اي من النبي وابي جهل غاية مقدوره من الاصلح له

قبل

قبل التوبة وغيره فيما يوجب الحكمة كاعطاء القدرة والعقل
والنبي لا يوجب التوبة في فضله عليهم والله تعالى فضل انبياءه
باعطاء النبوة والعقل التام والتاييد بالملك فلذا من تعالى
عليهم فوق ما من على غيرهم مع ان النبوة من موجب الحكمة
ولما كان لسوال العصمة اي الحفظ من المعاصي بان يقال
اللهم اعصمني والتوفيق وكشف الضراء اي دفع البلاء
والبسط اللهم ابسط والخصب في الرخاء عطف تفسير معنى اذ
كان قبل السوال من اسباب الحكمة الموجبة للاجابة ولذا
قال عم ان الله حيي كريم اذا رفع عبده معنى الحياء تغير
وانكسار يعتري الانسان من خوف ما يعاتب به ويذم والحياء
فيه تعالى محمول على مقتضاه وهو وجوب الاجابة لان ما لم يجعله
الضمير المستتر في يفعل راجع الى الله تعالى والهاء الى ما في حق كل
احد فهو مفسدة اي ضد المصلحة له اي لكل احد يجب على الله
تركها اي ترك المفسدة ولما بقي بقدرة الله تعالى بالنسبة الى
مصالح العباد شيء اذ فعل الله الواجب ولم يترك والعواص
فاذا قسموا في الفتح العين لا غير لان الفتح احق عليهم ولم
يكثروا القسم بالكسر ولم يترك فلزم الاخفاق ان لما لسد

Copyright © King Saud University